



مشهد من مسرحية «ماماميا»



توظيف قطع ديكور المسرحية بطريقة ذكية



قدمتها جمعية المسرح الجامعي بالمنستير في «المسرح الأكاديمي» الخامس

# «ماماميا» التونسية.. دلالات سياسية

مفوح الشمري  
@Mefrehs

الدولة في احتفالات رأس السنة لتناول وجبة، وقد جاءت هنا رسالة مليئة بالإشارات السياسية استخدمها الطباخ، وكانت هناك سخريه من الوضع الحالي والمفردات التي كانت تعبر عن صفات الشخصيات والصراع الطبقي بين الطبقات، فكانت شخصية الطباخين هنا لخدمة الطبقة العليا، وكان الإيقاع سريعاً وهناك تناغم ما بين المؤثرات الصوتية والإضاءة، وكان تحضير الطباخين هو التدرج لحدوث الثورة مع تكديس الطلبات على الشيف والنادل حتى تعلن الصورة على كل المطبخ، وهو أشبه بما يدور في الوطن العربي.

وأضافت: «كانت المؤثرات الصوتية وحركة الممثلين متناعمة وانعكاساً لحالة التعب التي حلت على الشخصيات من خلال قرع الأواني أيضاً ولكن كانت الإضاءة المتقطعة من خلال الفلاشات مبالغاً فيها ولم تكن متجانسة سواء مع حركة الممثلين أو المؤثرات الصوتية، وهناك رسالة قدمها المخرج وهي أن المطبخ وهمي، وهو الحلم العربي، ولكن لم يستمر سوى الخراب».

وفي نهاية الندوة، عقب مخرج العرض حمادة قائلاً: «يشرفني أن تتلقى المسرحية هذا الكم من الأسئلة والاستفسارات، وهو يعني أن ما قدم بيثر الجدل سلبي أو إيجاباً، واستغرب أن هناك أسئلة قدمت لي ضمن إطار المهرجان الأكاديمي ليست أكاديمية بالمره، كيف أجيب عليها مثل سؤال ما هي المدرسة الإخراجية التي اعتمدت عليها؟ وقد لجأت إلى الرمزية في النص ولكنني تفاجأت من بعض المتفرجين بأن هناك مباشرة في العمل، وطريقة كتابة النص لم تكن تقليدية، حيث بدأنا انطلاقاً من ارتجال الممثلين لثيمة المطبخ وإشكالية الصراع بما بداخله.

واستطرد: «لم تكن فكرة العمل الربيع العربي وإنما الصراع مع السلطة الطبقة والاقتصادية والطبقة الكادحة والبرجوازية ولكنني سأخذ بعين الاعتبار إشكالية الصوت والعالي والإضاءة المزجة والعمل كان عرضاً محلياً تونسياً، ولكننا حولناه إلى اللغة العربية الفصحى».

بينما لعبت الإضاءة دوراً مهماً في التعبير عن الحالة النفسية لكل مشهد، كذلك الموسيقى التي لم تنقطع منذ الظهور الأول للممثلين وكانت متنوعة ولم تشعرنا بالرتابة أو الإزعاج.

الندوة التطبيقية

بعد نهاية العرض المسرحي التونسي «ماماميا»، عقدت ندوة تطبيقية خاصة في الندوة التطبيقية لعرض «ماماميا» في قاعة عبدالرحمن الصالح، أدارها الطالب محمد الشريدة بينما عقيبت عليها الطالبة ريهام ديب بحضور مؤلف ومخرج العمل بسام حمادة.

وقالت الطالبة ريهام ديب: ان عنوان «ماماميا» يعني بالإيطالية الشيء الممتاز أو الرائع، وجاء العمل مليئاً بالإسقاطات السياسية والكوميديّة، وتدور الأحداث حول استقبال مسؤولي

والسرعة والتي جاءت بعيداً عن الإنشاء والخطابة، وأشرك المخرج الجمهور في لعبته المسرحية، فكان جزءاً من الحدث، وظهر مدى اشتغاله على الممثلين لاسيما كراكتير الشيف الذي ميزه الأسلوب الكاريكاتيري المبالغ في أسلوب الحديث أيضاً النادل، فكانا يتحركان وفق آلية، وبدأ مدى التناغم والانسجام بينهما واستغلا جميع قطع الديكور على المسرح.

«السينوغرافيا» كانت نجمة العمل، فالديكور عبارة عن مطبخ كبير وظف فيه جميع القطع التي تستخدم داخل المطبخ من أوان متعددة الأحجام أبقاها المخرج معلقة في الفضاء بينما لجأ إلى وضع قطعتين على هيئة مستطيل على جانبي المسرح وظفهما بذكاء مستخدماً الإضاءة ليعطي انعكاساً بصورة الشيف والنادي عندما كانا يدخلان إليها، ولعل اللافت أن المخرج وظف جميع قطع الديكور بذكاء، فكان لكل واحد وظيفته واستخدامها.

في اليوم السادس للعرض الرسمية لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي في دورته الخامسة قدمت جمعية المسرح الجامعي بالمنستير بالجمهورية التونسية الشقيقة مسرحية «ماماميا» من تأليف وإخراج بسام حمادة ومن بطولة زياد عبد الجليل ونضال السهلي، وذلك على خشبة مسرح حمد الرقيب بالمعهد العالي للفنون المسرحية التي تحتضن أنشطة المهرجان التي تختتم السبت المقبل.

طرح أبناء تونس الخضراء قضية الصراع الطبقي في قالب كوميدي من خلال قصة شيف وناادل يعملان في احد المطاعم الفاخرة الذي يقصده العديد من أبناء الطبقة البرجوازية ويحل الطباخ والناادل الصراع الطبقي في العالم انطلاقاً من عالمهم الصغير الذي ينحصر في أنواع المأكولات، وهنا المفارقة حيث داخل تلك التلاجة الضخمة تصنف المأكولات على حسب قيمتها المادية كذلك البشر في الحياة، فهناك من يقطن أعلى البرج بينما يمكث قليل الحيلة المغلوب على أمره في الأسفل، وينظره فلسفية تحاكي أجواء المطبخ يحلل الشيف والناادل واقع الحياة.

رغم بساطة فكرة العرض إلا أنه كان ذا مضمون عميق يزخر بالعديد من الإشارات والرمزية إلى الثورة التي قد تنطلق من القبو أو القاع «لتصل إلى القمة داخل صالة المطعم لتغير معايير الحكم على البشر وتصنيفهم الذي يتم وفق موقعهم في الحياة، والنص نابض بالحياة ظاهره الكوميديا وباطنه معان اجتماعية ودلالات سياسية عدة لم تقدم بصورة مباشرة وإنما من خلال حوارات رمزية وبعضها عبر عنه بحركة الممثلين على الخشبة أو من خلال تعاملهم مع الديكور.

على صعيد الرؤية الإخراجية، ورغم اعتماد المخرج بسام حمادة على اثنين فقط إلا أن إيقاع العرض كان سريعاً ولم يتسرب إلى الحضور أي ملل من خلال الحوارات القصيرة



جانب من الندوة التطبيقية (فبراير/حماد)

## ماذا حدث لوجه شريف منير؟

الجديد «ألف ليلة وليلة» مع نيكول سيبا، وأمير كرارة، وآسر ياسين، وعائشة بن أحمد، ونسرين طافش، علماً أنه من تأليف محمد ناير، وإخراج رؤوف عبدالعزيز.



وجه شريف منير مشوه

أثارت صورة نشرها النجم المصري شريف منير عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، قلق محبيه، خصوصاً أنه ظهر بوجه مشوه وجروح متفرقة. وإنهالت التعليقات التي تسال شريف عما حدث لوجهه، فطمأن منير جمهوره، مؤكداً أن الصورة مشهد من فيلمه «نقطة رجوع»، الذي قدمه قبل سنوات، وتعرض ضمن الأحداث لحادث سير تسبب في تشويه وجهه بهذا الشكل. ونشر الفنان الصورة حتى يظهر مدى احترافية «المكيبير» محمد عبدالحميد الذي صنع هذه التشوهات بالمكياج، ووصفه منير بالفنان العبقري.

من ناحية أخرى، بواصل منير تصوير أحداث مسلسله

نفسه عندما عانى لبنان في البداية من عواصف مناخية استمرت طوال الفترة السابقة. وبالإضافة إلى ما سبق، من المفترض أن يحتاج المسلسل إلى خمسين يوماً قبل انتهاء التصوير وذلك بسبب التقنية العالية التي يريدها القيّمون عليه، والتي بالتالي تجعل الإعادة بطلّة التصوير والتكرار في المشاهد هو الغالب.

وذكر موقع «نواعم» أن المسلسل تم بيعه لخطوة «أم بي سي دراما» ليكون ضمن السباق الرمضاني المنتظر، وهو من بطولة نادين نسيب نجيم، تيم حسن، ويوسف الخال بالأشتراك مع بسرا اللوزي ومن إنتاج شركة الصباح وإخراج سامر البرقاوي.



يوسف الخال



نادين نسيب نجيم



تيم حسن

العمل التقني، التوجه إلى مدينة زحلة البياعية لاستئناف التصوير بعد توقف دام حوالي أسبوع مع اشتداد قوة العاصفة في لبنان الأسبوع الماضي. وكان يوسف الخال أول الممثلين الواصلين إلى مكان التصوير وذلك على

يبدو أن العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان والمنطقة أخيراً أدت إلى إعاقة متابعة تصوير مسلسل «تشيللو»، الذي يؤدي بطولته النجوم نادين نسيب نجيم، تيم حسن، ويوسف الخال.

ويجري تصوير المسلسل في منطقتين جبليتين هما شقورا وزحلة في البقاع اللبناني، والمنطقتان شهدتا تساقط الثلوج بغزارة بالإضافة إلى قطع الطرقات طوال الفترة السابقة ما أدى إلى إجبار فريق العمل على الانتظار في بيروت إلى حين تحسن الحالة الجوية وعودة إمكانية سلوك الطرقات الجبلية.

وبالفعل، عاود الجميع، سواء من الممثلين أو فريق

## تيم ويوسف ونادين في مهب العاصفة

## هيفاء ترفض عرض زواج بميلوني دولار؟

وحول كيفية تعاونه معها مجدداً بالرغم من قرار إيقافه عن الإنتاج، قال إنه اتفق مع هيفاء على تكرار تعاونهما ولكنه لم يحدد موعداً ولا عملاً فنياً نتيجة انشغالها بتصوير مسلسل «مريم» الذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل. وأكد في الوقت نفسه أنه يسعى حالياً لحل أزمة إيقافه عن الإنتاج الذي أصدرته «غرفة صناعة السينما».

يذكر أن هيفاء انفصلت عن زوجها رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة قبل ثلاثة أعوام.

أعرب محمد السبكي عن استيائه من عودة شائعة زواجه من هيفاء وهي بطلة فيلمه المثير للجدل «حلاوة روح»، إذ تردد أنه عرض عليها الزواج مقابل مليوني دولار، لكنها رفضت.

وقال المنتج المصري، حسب موقع «أنا زهرة»: «فوجئت بأحد المواقع يتداول هذا الخبر السخيف»، وأشار إلى أن شائعة زواجه من هيفاء تنطلق مع كل اتفاق معها على عمل فني، مؤكداً أنه سيكرر التعاون معها بعدما قدما «حلاوة روح».

## أحمد سعد في المستشفى

المطرب الشعبي سعد الصغير عبر قناة «الحياة» ويقدم فيه نجوم الغناء.



أحمد سعد في المستشفى

يرقد المطرب المصري أحمد سعد في أحد مستشفيات القاهرة بعدما خضع لعملية جراحية في يده اليمنى بسبب دخول قطعة من الزجاج فيها، مما أدى إلى التهاب استلزم التدخل الجراحي.

وطمأن سعد جمهوره عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، فنشر صورته معلقاً: «شكراً لكل الناس اللي سالت عليا ودعتلي، أنا الحمد لله بخير».

من ناحية أخرى، يعرض لأحمد سعد حالياً برنامج «سعد وسعد»، الذي يقدمه مع

